

بحار الأنوار

[75] والاغتباط إما في الآخرة بجزيل الأجر وحسن الجزاء، أو في الدنيا أيضاً بتبديل الضراء بالسراء، فإن الصبر مفتاح الفرج وقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أضيق ما يكون الحرج أقرب ما يكون الفرج، مع أن الكاره تزداد مصيبتة، فإن فوات الأجر مصيبة أخرى، والكراهة الموجبة لحزن القلب مصيبة عظيمة، ومن ثم قيل: المصيبة للصابر واحدة، وللجازع اثنتان، بل له أربع مصيبات الثلاثة المذكورة، وشماتة الأعداء، من ثم قيل: الصبر عند المصيبة مصيبة على الشامت 8 - كا: عن محمد، عن أحمد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبع قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل وأحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عليك، والذكر ذكران ذكر الله عز وجل عند المصيبة، وأفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم عليك فيكون حاجزاً (1) توضيح: صبر خبر مبتدأ محذوف أي أحدهما صبر، وحسن أيضاً خبر مبتدأ محذوف أي هو حسن، ويحتمل أن يكون صبر مبتدأ وحسن خبره فتكون الجملة استينافاً بيانياً، وقوله: " ذكر الله " خبر مبتدأ محذوف ليس إلا " فيكون " أي الذكر والفاء بيانية " حاجزاً " أي مانعاً عن فعل الحرام 9 - كا: عن أبي علي الأنباري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس ابن عامر، عن العزمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز، آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق به تبين: " لا ينال الملك فيه " أي السلطنة " إلا بالقتل " لعدم إطاعتهم إمام الحق فيتسلط عليهم الملوك الجورة، فيقتلونهم ويتجبرون عليهم، وذلك من فساد الزمان وإلا لم يتسلط عليهم هؤلاء " ولا الغنى إلا بالغصب والبخل " وذلك (1) الكافي ج